



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ،
وَنَعُودُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،
مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّهِ، فَلَا هَادِيَ لَهُ.
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا
وِنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا
(٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾. وَعَنِ الْعَرَبِاضِ



بِنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا
 بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ
 وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ
 مُودَعٌ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «أُوصِيكُمْ
 بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإِنَّهُ
 مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ
 الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ
 بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْتَدِينَ عَضُوا
 عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.
 وَقَالَ ﷺ «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ
 حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسَهُ زَيْبَةً» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وَقَالَ ﷺ فِي حُجَّةِ
 الْوُدَاعِ «اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ وَصُومُوا
 شَهْرَكُمْ وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ تَدْخُلُوا
 جَنَّةَ رَبِّكُمْ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. فَطَاعَةُ اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ ؛ وَطَاعَةُ وُلَاةِ الْأُمُورِ
 وَاجِبَةٌ لِأَمْرِ اللَّهِ بِطَاعَتِهِمْ فَمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 بِطَاعَةِ وُلَاةِ الْأُمْرِ لِلَّهِ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. قَالَ ﷺ «ثَلَاثَةٌ لَا



يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُنظَرُ إِلَيْهِمْ ؛ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ؛
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ يَمْنَعُهُ
مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ ؛ وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ
فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لِأَخِذِهَا بِكَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ وَهُوَ غَيْرُ
ذَلِكَ وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا ؛ فَإِنْ أَعْطَاهُ
مِنْهَا وَفَى ؛ وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ «مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ
فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «عَلَيْكَ
السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ
وَمَكْرَهِكَ، وَآثَرَةَ عَلَيْكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ
الْيَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا
بِشَرِّ فِجَاءِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَنَحْنُ فِيهِ فَهَلْ مِنْ وَرَاءِ هَذَا
الْخَيْرِ شَرٌّ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: وَهَلْ وَرَاءَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ
قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: فَهَلْ وَرَاءَ ذَلِكَ الْخَيْرِ شَرٌّ قَالَ: «نَعَمْ»
قُلْتُ: كَيْفَ يَكُونُ قَالَ: «يَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ
بِهُدَايَ وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ
قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثْمَانِ إِنْسِي» قُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ يَا



رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ قَالَ: «تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ
وَأَنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأَخِذَ مَالُكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ» رَوَاهُ
مُسْلِمٌ. وَقَالَ ﷺ «إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ
تُنْكِرُونَهَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ: «تُؤَدُّونَ
الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ» مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ. وَقَالَ ﷺ «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ
مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ. وَقَالَ ﷺ «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي
فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ
يَعْصِي الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتِلُ
مِنْ وَرَائِهِ، وَيُتَّقَى بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ، فَإِنَّ
لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا، وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ، فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ» مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ. (جُنَّةٌ): أَي: سِتْرَةٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْعَدُوَّ مِنْ أَدَى
الْمُسْلِمِينَ.

(وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ) أَي: أَمْرٍ بِغَيْرِ عَدَلٍ.

(فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ) أَي: وَزْرًا.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا...



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ
وَأَمْتِنَانِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً
مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ
اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا
يَصْنَعُونَ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ
هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ
يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ
﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى
لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا



يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا. وَقَالَ ﷺ «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ مُعَانِي فِي جَسَدِهِ أَمِنًا فِي سِرْبِهِ عِنْدَهُ قُوْتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ الْأَبَانِيُّ.

عِبَادَ اللَّهِ: تَمَسَّكُوا بِالْعَقِيدَةِ السَّلْفِيَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِلِزُومِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَالسَّمْعَ وَالطَّاعَةَ لَوْلَا الْأُمُورِ، وَاجْتَهِدُوا فِي تَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ عَلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَحَبَّةِ وِلَاةِ أَمْرِهِمْ وَتَوْقِيرِهِمْ وَالِدَعَاءِ لَهُمْ بِالْعَافِيَةِ وَالصَّلَاحِ وَحَسَنِ الْبَطَانَةِ وَكَفِّ الْأَلْسِنِ عَنْ غَيْبَتِهِمْ أَوْ التَّنْفِيرِ مِنْهُمْ أَوْ التَّحْرِيزِ عَلَيْهِمْ، وَعَلِّمُوا أَنَّ الْخَيْرَ وَالْفَلَاحَ وَالسَّعَادَةَ هُوَ فِي التَّمَسُّكِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ وَلِزُومِ الْجَمَاعَةِ وَالسَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي الْمَعْرُوفِ فَهِيَ مِنْ أَسْبَابِ الْهَدْيِ فِي الدُّنْيَا وَمِنْ أَسْبَابِ الْفَوْزِ فِي الْآخِرَةِ بِالْجَنَّةِ، وَأَمَّا الدَّعْوَةُ إِلَى الْخُرُوجِ وَالثُّورَاتِ فَإِنَّهُ مِنْ أَسْبَابِ سَخَطِ اللَّهِ لِمُخَالَفَتِ أَمْرِهِ، وَمِنْ أَسْبَابِ النَّدَمِ الْعَاجِلِ لِمَا يُوْرَثُهُ الْخُرُوجُ مِنْ سَفْكِ لِلدَّمَاءِ وَسَلْبِ لِلْأَمْوَالِ وَانْتِهَاكِ لِلْأَعْرَاضِ وَذَهَابِ لِلْأَمْنِ فَإِذَا ذَهَبَ الْأَمْنُ حَلَّتْ



الفضوى وانتشر الفساد والخراب والدمار واصبح
الناس في خوف وهلع وجزع والله المستعان .
فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَالزَّمُوا طَاعَتَهُ وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْهِ،
وَكُونُوا قَائِمِينَ بِالْأَمْنِ سَاعِينَ إِلَيْهِ، وَإِيَّاكُمْ وَالزِّرَاعَ
وَالشِّقَاقَ وَمُخَالَفَةَ وُلَاةِ الْأَمْرِ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَنَا بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ
فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين
أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن صحابته أجمعين،
والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. واحفظ اللهم
ولَاةَ أُمُورِنَا، وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ إِمَامِنَا وَوَلِيَّ أُمُورِنَا، اللَّهُمَّ وَهَيِّئْ
لَهُ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَدُلُّهُ عَلَى الْخَيْرِ وَتَعِينُهُ
عَلَيْهِ، وَاصْرِفْ عَنْهُ بَطَانَةَ السُّوءِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،



واللهم وفق جميع ولاة أمر المسلمين لما فيه صلاح الإسلام
والمسلمين يا ذا الجلال والإكرام. اللهم واصرف عن
بلادنا جائحة كورونا وعن سائر بلاد المسلمين.
عِبَادَ اللَّهِ: اذكروا الله يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم
﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.